عندهم ليست مخلوقة لله فلا يكون جميع المحامد باسرها مختصة
راجعة اليه تع فان قلت جميع المحامد باسرها مختصة به
تع ينافي هذه القاعدة المشهورة من الاشعري اذ فكيف يذهب
مع تصلبه في مذهبه قلت هو لا يمنع ان تمكين العباد
واقدارهم على افعالهم الحسنة التي استحق بها الحمد من الله
تعالى فمن هذا الوجه يمكنه جعل هذا الحمد راجعا اليه تعالى
ايضا يرشد الى هذا المعنى انه تعالى في سورة التغابن قدم
الظرف فانه يدل بتقديمهما على اختصاص الملك بالله تعالى
ثم قال و اما حمد غيره فباعتبار ان نعمه تعالى جرت على يديه
انتهى كلام الشريف والحاصل ان الاختصاص مثلا زمان
لام الاختصاص يستلزم اختصاص جميع المحامد به تعالى ان الجنس ح
كما عرفت من كلامه قدس سره وان اختصاص الجنس
ظ لان الجنس لا يتحقق بدون الفرد والمقدر ان كل فرد
مختص به تعالى فيلزم اختصاص الجنس بلا شبهة والله سبحانه
اعلم واما العهد الخارجي فهو اولى من كونها للاستغراق
عند الاصوليين لما تقرر عندهم ان العهد مقدم على
الاستغراق ذكره القهستاني واجابه الاوحدي والمعنى
الفرد الكامل الذي هو حمده تعالى على ذاته العليا وصفاته
العظيمة مختص به تعالى كما في التحقيق وقيل حمد الانبياء
م م ومنه قول نبينا عليه السلام التحيات لله وهو لا
احصي ثناء عليك فانا ظاهر العجز عن اداء الحمد كما

الحمد

الحمد وقيل حمد الاولياء العارفين وقيل حمد العلماء الراسخين وقيل
هذا قول المعتزلة فانهم قالوا بخلق الافعال الاختيارية للعباد
فلم يمكنهم جعل جميع المحامد لله تعالى فجعلوا معظم الحمد له تعالى اي
كثيره وغالبه واما كونه للعهد الذهني فلا يناسب المقام
كما لا يخفى وانما عدل عن الفعلية لان حمدا بالنصب وهو
من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة لا يكاد يستعمل
معها ليدل على عموم الحمد وثبوته له تعالى دون تجدده وحدوثه
لان الجملة الاسمية يقصد بها الاستمرار بحسب المقام [illegible]
استمرار الثبوت اذا كانت مثبتة واستمرار النفي اذا كانت
منفية وكل من استمرار الثبوت والنفي اعم من ان يكون
ممكن الزوال اولا وهو المعبر عنه بالضرورة عند اهل
الميزان فقوله الحمد لله اما خبر او انشاء على الاختلاف
المشهور فعلى الاول اما قضية طبيعية او موجبة او
شخصية على ما مر من الاحتمالات في لام التعريف
وعلى كونه موجبة كلية اما دائمة او ضرورية لان المتكلم [illegible]
اذا لاحظ ثبوت الكمالات لله تعالى حقيقة تكون ضرورية
لان ثبوت ذاته تعالى ضروري وان لم يلاحظ ذلك
تكون دائمة واكثر العلماء على انه اخبار واقع موقع الانشاء
مستعمل في معناه مجازا لان الظاهر ان المتكلم ليس في صدد
الاخبار والاعلام لان المخاطب به هو الله تعالى وفيه
وضع الظاهر موضع المضمر والتقدير لك يا رب فجملة

الحمد